

الجزء الثاني — السنة الخامسة

(١٥ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٦) (٧ ربيع ٢ سنة ١٣١٤) (٦ تسي سنة ١٦١٢)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



احمد عرابي المصري

زعيم الثورة العرابيّة

احمد عرابي المصري

زعيم الثورة العرابيّة

قد آلينا منذ صدور الهلال ان لا ننشر فيهِ تراجم الأحياء ولكننا اضطررنا الى الشذوذ عن هذه القاعدة في بعض الاحوال لاسباب أشرنا اليها في أماكنها ومن هذا القبيل ترجمة عرابي باشا زعيم الثورة العرابية فقد عمدنا الى نشرها اجابة لالحاح بعض الاصدقاء وجمهور كبير من حضرات القراء فنقول — :

(١) حالة مصر قبيل الثورة

لا بدَّ لنا في ايضاح ترجمة عرابي و بيان الاسباب التي آلت الى الثورة العرابية الاشارة الى ما كانت عليهِ مصر اذ ذاك :

دخلت مصر في حوزة العرب بصدر الاسلام فكان النفوذ فيها للفاتحين واعظم مناصب الدولة في ايديهم فتغلب العنصر العربي على سائر العناصر ثم دخلت في حوزة الاكراد (الايوبيين) فالشراكسة (المماليك) فالاتراك (العثمانيين) فكان النفوذ ينتقل من أمة الى أخرى حسب أدوار حكمها على ان العنصر الشركسي ما زال متسلطاً في أثناء حكومة الدولة العلية بمصر لأنهم كانوا حكاماً تحت رعايتها ومنهم امراء المماليك والسناجق و بعض الجند واصبح العنصر العربي وهم المصريون الوطنيون أضعف العناصر كلها

فنضى المصريون اجيالاً راضخين للقوة راضين بما قسم لهم وكان الجهل ضارباً اطنابهم فيهم لاشتغال حكامهم المماليك بالحروب والخصومة عن ترقية شأن رعاياهم حتى أذن الله ان يتولى حكومتهم المغفور لهُ محمد علي باشا الكبير فاقتضت سياستهُ ومقاصدهُ أحياء معالم اللغة العربية فانشأ المدارس وفتح المعامل وسهل دخول الاجانب الى هذه البلاد وارسل بعض شبانها الى اوربا لتلقي العلوم واقتباس حسنات التمدن الحديث فاستنارت اذهان المصريين وتحولوا أعينهم فتفقهوا لما ضاع من حقوقهم ولكنهم لم يطالبوا بهِ لضغط حكامهم على افكارهم بقوة الاستمرار اذ لا يتأتى لهم ان ينتقلوا بغتة من الضغط الشديد تحت الامراء المماليك الى الحرية التامة تحت حكومة العائلة المحمدية العلوية . فتوالى على حكومة مصر محمد علي فابراهيم فعباس فسعيد والمصريون

لا يستطيعون المطالبة بما عرفوه من حقوقهم فلما كانت ولاية اسماعيل باشا وقد بذل قصارى جهده في استقدام الاجانب الى بلاده بما انشأه من وسائل الرفاه وتسهيل التجارة فضلاً عما توخاه من العناية في تعليم المصريين وارسال الارساليات الى اوربا فازداد المصريون معرفة لحقوقهم ولكن الخديوي اسماعيل كان يرى من حسن السياسة ان يضغط عليهم ويقيد افكارهم ويطلق العنان للاجانب على اختلاف اجناسهم وخصوصاً الشراكسة

فكظم المصريون ما في نفوسهم وصبروا على ذلك اعواماً على انهم كانوا يبوحون به فيما بينهم سرًّا فلم يكن حديثهم حيثما اجتمعوا الاّ التشكي مما يقاسونه من الضغط مع خروج معظم مصالح البلاد من ايديهم الى الاجانب

وكان اكثرهم تشكيًا جماعة الجهادية لظهور الاجحاف فيهم اكثر مما بسواهم لأن القوة العسكرية كانت مؤلفة من المصريين والشراكسة وغيرهم والمصريون لم يكونوا ينالون من الرتب الاّ امارة الآلايات فما دونها بخلاف الشراكسة فقد كانت الالوية والفرقاء منهم والسلطة والنفوذ في ايديهم وكلما شاهدوا من المصريين تذمرًا زادوا عليهم تضييقًا فاذا اقتضت الاحوال تجنيد حملة الى السودان او غيرها من بلاد الشقاء جندوا اليها المصريين وبقي الشراكسة يتمتعون بنفوذهم ورفاهيتهم في القاهرة والاسكندرية فلم يكن ذلك الاّ ليزيد الوطنيين حقدًا وغيظًا ولما لم يستطيعوا التصريح بشكواهم جهارًا ألَّفوا الجمعيات السرية يهمسون فيها بما في ضمائرهم سرًّا

ثم افضت الخديوية المصرية الى المغفور له الخديوي السابق وكان رحمه الله محبًا للوطن المصري راغبًا في ترقية ابنائه لأنه ربي تربية وطنية لم تمازجها روح اجنبية وكان حرّ الضمير فنظر في شكوى الوطنيين فرفع الضغط عنهم واعترف بما لهم وهي فضيلة جديرة بكل حاكم ولكنها جاءت المصريين اذ ذاك بغتة على غير استعداد فبينما هم تحت الضغط الشديد والنار كامنة في صدورهم اذ رفع الضغط بغتة فاتقدت النيران وانتشرت في سائر انحاء القطر فآلت الى ما آلت اليه مما سترى تفصيله فيما يلي

(٢) نشأة عرابي الاولى

اختلفت الاقوال في تاريخ ولادته بين سنة ١٢٤٨ و ١٢٥٧ ﻫ على اننا لا نرى تحقيق ذلك ممكنًا ووالده كسائر عامة تلك الايام لم يدوّن يوم ولادة ابنه في كتاب

محفوظ ولا هو تنبأ بمستقبله او عرف ما سيكون من امره . أما أصله فمن عائلة بدوية كانت تسكن بادية الشرقية كسائر عرب الحوف الشرقي الى اوائل هذا القرن فانشأ المغفور له محمد علي باشا الكبير في اكثر انحاء القطر قرى و بلادًا كثيرة التماسًا للعمران ومن جملتها قرية اسمها « هرية رزنة » بمديرية الشرقية اسكن بها قومًا من أهل البادية اقطعهم ارضًا يزرعونها و يعيشون من ريعها مجانًا الى اجل مسمى وكان في جملة من اقام في تلك القرية والد احمد عرابي وكان حظه من الاقطاع ستة أفدنة يزرعها و يعيش من محصولها . وهرية رزنة قرية صغيرة تابعة لمركز الصوالح على مسافة ميلين من الزقازيق عدد سكانها الف وخمسمائة نفس وفيها مساجد وكثير من السواقي والشجر و بجوارها بئر قديم اسطوانية لثماني سواق يظهر انه كان عليها عقود

و في بادية الشرقية كثير من البدو تعرف كل قبيلة باسم شيخها او حال من احوالها أما اصلهم جميعًا فيغلب على ظننا انهم من بني سليم او بني نصر من قيس عيلان من العدنانية . وذلك ان عمرو بن العاص لما فتح مصر في صدر الاسلام تفرق رجاله في انحاء وادي النيل بحسب قبائلهم فاقام بعضهم في الصعيد و بعضهم في الوجه البحري ثم ما زالت القبائل تتقاطر من الحجاز واليمن ونجد فيتوطنون هذا القطر السعيد يتمتعون بخصبه وخيره ومنهم المصريون المسلمون فكل مسلم مصري يرجع نسبه الى قبيلة من تلك القبائل الاّ فئة قليلة ممن اسلم من القبط او من توطن من الاتراك والشراكسة والاكراد وغيرهم اثناء دول السلاطين

وممن قدم مصر من القبائل العربية على أثر الفتح الاسلامي بنو سليم وبنو نصر وكلاهما من قيس عيلان جاؤوها في ولاية الوليد بن رفاعة سنة ١٠٩ هـ وكان الوليد هذا قيسيًا فاستقدمهم لتعزيز عصابته فاقاموا في جهات بلبيس من الحوف الشرقي ثم تفرقوا في الشرقية يتعاطون تربية الخيل والابل والزرع وكانوا اشداء ذوي عصابة وكثيرًا ما عصوا اوامر الحكومة وأبوا دفع الخراج فجند الخلفاء عليهم وحاربوهم فقضى القيسية هناك اجيالاً على حالهم من البداوة يقيمون في الخيم ثم تحضروا شيئًا فشيئًا وسكنوا المدن الاّ بقية منهم ظلّت على بداوتها تعرف كل جماعة منهم باسم جديد حتى أنشأ محمد علي باشا هرية رزنة كما تقدم

وولد لوالد عرابي اربعة اولاد ذكور وكان هو يعرف القراءة والكتابة فعلمهم

اياها بنفسهِ فلما اكتسب عرابي مبادئ القراءة سلمهُ الى معلم قبطي اسمهُ مخائيل غطاس كان صرافًا لتلك الناحية فما زال يختلف اليهِ خمسة اعوام متوالية حتى أتقن القراءة والكتابة وشيئًا من الحساب وقد بلغ اشدهُ فطلب الى والدهِ ان يدخلهُ مدرسة الجامع الازهر بالقاهرة و يظن بعضهم انهُ انما رغب في الازهر فرارًا من خدمة الجهادية لان طلبة العلم لا يؤخذون للجيش فأدخلهُ الازهر سنة ١٢٦٥ هـ فواظب على الدرس أربع سنوات تلقى في اثنائها شيئًا من النحو واللغة والفقه وحفظ القرآن ثم عاد الى بلدتهِ وقد بلغ السن العسكري فانتظم في سلك العسكرية رغماً عنهُ سنة ١٢٧٢ هـ على عهد المغفور لهُ سعيد باشا . وكان ممتازًا على اكثر رفاقهِ العساكر بنباهتهِ وهمتهِ ومعرفتهِ القراءة والكتابة فتوسط لهُ احد اهالي قريتهِ باشجاويش بروجي سعيد باشا واسمهُ حسن حلمي فرقي في سنة واحدة الى رتبة (بلوك امين) للبلوك السابع من الارطة الرابعة من آلاي المشاة الاوّل وكان يعرف بين اقرانهِ بالشيخ احمد عرابي

وفي السنة التالية سنة ١٢٧٣ هـ رقي الى رتبة ملازم . وفي سنة ١٢٧٤ هـ نال رتبة يوزباشي ولم تأتِ سنة ١٢٧٦ حتى رقي الى رتبة بكباشي . فدخل العسكرية نفرًا بسيطًا ولم تمض خمس سنوات حتى أصبح من كبار ضباطها وهو ارتقاء سريع يدل على مواهب خصوصية فيهِ اهلتهُ الى ذلك مع ما كان يحول دون ترقي الوطنيين من العراقيل

ولما توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ هـ كان عرابي من حرس المعية بالقاهرة فتولى اسماعيل وهو من حرسهِ فاتفق ان اسماعيل سمع جلبة تحت نوافذ السراي فسأل عن سبب ذلك فقيل لهُ ان البكباشي احمد عرابي يتكلم فانتهرهُ وقال عنهُ « انهُ اكثر فرقعة من الطبل واقل نفعًا منهُ » وامر بابعاده ومقاصتهِ و يقال ان السبب الحقيقي في ابعاده نفور وقع بينهُ و بين خسرو باشا الفريق العسكري اذ ذاك أدى الى تشكيل مجلس عسكري حكم على عرابي بالسجن بضعة ايام فرفض الحكم ونسب أعضاء المجلس الى الظلم والاخذ بمراعاة الخواطر فبلغ ذلك مسامع الخديوي اسماعيل فأمر بابعاده من الخدمة العسكرية وكان خسرو باشا شركسياً فنشأ في قلب عرابي بغض شديد للشراكسة ونفور من اسماعيل

وكان في مصر اذ ذاك جمعية سرية انشأها الضباط الوطنيون لتأييد مصالحهم

والمطالبة بحقوقهم الضائعة بين اسماعيل باشا وجماعة الشراكسة رئيسها اسمهُ علي الروبي فانتظم عرابي في سلكها

وفي سنة ١٢٨٩ هـ قامت الحرب بين مصر والحبشة فأُعيد عرابي الى الجيش وعهدت اليهِ ادارة النقل والحمل في مصوع فوشي بهِ الى اسماعيل فغضب عليهِ وابعدهُ فازداد حقدهُ عليهِ وعلى الشراكسة فعاد الى تلك الجمعية وجعل يخطب في اعضائها ويغرس في أذهانهم حب الوطن وينفرهم من الشراكسة ويبغض اليهم معاملة الخديوي ولم تمضِ مدة حتى تولى هو رئاسة تلك الجمعية وكان في اثناء ذلك يتردد الى الازهر يلقي خطبًا دينية تحرّك عواطف المسلمين وتحببهُ اليهم

وما زالت مقاصد تلك الجمعية خافية عن الخديوي حتى باح بها احد اعضائها الى المرحوم علي باشا مبارك فبلغت اسماعيل باشا الخديوي ففكر في الامر طويلاً وبحث عن طريقة يعرقل بها مساعي اولئك الضباط فلاح لهُ ان يستجلبهم بالانعام والترقي على غير عادتهِ في مثل هذه الحال وعلى خلاف ما كان يتوقعهُ منهُ العارفون باطوارهِ فبعث الى زعماء تلك الجمعية وهم ثلاثة احمد عرابي وعلي الروبي وضابط ثالث اسمهُ طلبه فاستقبلهم اسماعيل بالترحاب ووبخهم توبيخًا لطيفًا على ما بلغهُ عنهم فشكوا لهُ ما يقاسيهِ الضباط الوطنيون من الاجحاف بحقوقهم وحرمانهم من الترقي فطيب خاطرهم وامر بترقية سبعين ضابطًا وطنياً الى رتبة قائمقام وفي جملتهم عرابي ورفيقاه واختص عرابي بجارية من جواريهِ اهداها اليهِ . فلما تحدث الناس باقالة اسماعيل كان عرابي في جملة من اقسم على الذب عنهُ ولكنهُ ما لبث ان أقسم على طاعة خلفهِ (المرحوم توفيق باشا)

(٣) نشأتهُ الثانية

تولى المغفور لهُ توفيق باشا خديوية مصر في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ (٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩) فانعم على كثير من رجال العسكرية والملكية بالرتب والنياشين وكان عرابي في جملة المنعم عليهم فرقي الى رتبة اميرالاي فصار احمد بك عرابي

وكان ناظر الجهادية اذ ذاك ضابطًا شركسياً اسمهُ عثمان باشا رفقي وقد شرع في سن قانون للقرعة العسكرية يقضي على العسكري بالخدمة اربع سنوات فقط ثم يذهب الى بلده (امدادياً) فيمكث على هذه الحال خمس سنوات مع تردده

على مركز المديرية شهرين في كل سنة لمباشرة التعليمات العسكرية وبعد مضي السنوات الخمس يقيم في بلاده بلا عمل ويسمى حينئذٍ (احتياطًا) تحت الطلب مدة ست سنوات ثم يمحى اسمه من دفاتر الجهادية فاستنتج عرابي ورفقاه ان المقصود من هذا القانون منع الوطنيين من الترقي وانه لم ينشأ الا لنكاية أبناء الوطن وبقائهم اغمارًا تحت سلطة الاتراك والشراكسة فاخذوا يبثون هذه الافكار بين الضباط المصريين وكان زعماء تلك الثورة ثلاثة امراء آلايات وهم احمد عرابي وعلي فهمي وعبد العال حلمي وكان علي فهمي قومندان الحرس الخديوي يتولى ايصال الاوامر الخديوية الى ناظر الجهادية رفقي باشا المتقدم ذكره فعظم على هذا ان يتلقى اوامر من ضابط مصري فوقع النفور بينهما فأبعد علي فهمي فانضم الى عرابي ورفيقيه وصاروا جميعًا يدًا واحدة في مقاومة ناظر الجهادية فاجتمعوا بمنزل عرابي وتحالفوا على السعي في الغاء ذلك القانون والبحث عن وسيلة تضمن مساواة الضباط الوطنيين بالشراكسة

ثم خرج كل منهم الى آلايه فجمع ضباطه وصف ضابطانه وبين لهم ما يلحق بهم وبذويهم من الضرر اذا روعي هذا القانون وحرضهم على مناوأة الشراكسة واخذ عليهم المواثيق والايمان المعظمة على السيف والقرآن ان يكونوا يدًا واحدة في تنفيذ هذا المشروع . فاجتمع ضباط الآلايات الثلاثة وكتبوا تقارير رفعوها الى امراء آلاياتهم يتظلمون ويطلبون ابعاد ناظر الجهادية . فتناول امراء الآلايات تلك التقارير وحفظوها عندهم ونظموا تقريرًا اجماليًا رفعوه الى مجلس النظار يطلبون به خلع عثمان باشا رفقي من نظارة الجهادية وتنصيب غيره من الوطنيين على مقتضى القانون . وكان في جملة المحرضين على هذه المطالب محمود باشا سامي من رجال الادارة المصرية يتظاهر بالوطنية المصرية وهو شركسي الاصل ولكنه كان طامعًا بمنصب نظارة الجهادية وما فوقها فانضم الى الحزب الوطني وفي نفسه ان يستخدمهم لتنفيذ مآربه

فلما رفع تقرير امراء الآلايات الى مجلس النظار نظر المجلس فيه وحكم بالقبض على هؤلاء الثلاثة وكان محمود سامي باشا حاضرًا تلك الجلسة فاسرع اليهم وابلغهم قرار المجلس ليكونوا على حذر فمهدوا لانفسهم تمهيدات تقيهم مما يخافون الوقوع فيه فلما صدر الامر بذهابهم الى قصر النيل لسماع الحكم اصطحبوا انفارًا من عساكرهم يقفون متفرقين بين قصر النيل واماكن الآلايات حتى اذا اقتضت الحال ابلاغ الآلات

وصل الخبر بأسرع من لمح البصر . فعند وصولهم قصر النيل تلي عليهم الامر المؤذن بسجنهم ثم نزعت سيوفهم واودعوا السجن ولم تمض مدة يسيرة حتى وصل خبر سجنهم الى آلاياتهم فاسرعوا اليهم واخرجوهم بالقوة وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً . ثم اجتمعت الآلايات كلها في ساحة عابدين وقام عرابي فيهم خطيباً فاثنى على صداقتهم له وميلهم اليه والى رفيقيه وحبهم اوطانهم وكانت تلك الساحة غاصة بجماهير الناس رجالاً ونساء واولاداً . ولما أتمّ عرابي خطابه دخل على الخديوي بسراي عابدين والتمس العفو عنه وعن رفيقيه وارجاعهم الى آلاياتهم كما كانوا مع خلع عثمان باشا رفقي عن نظارة الجهادية واستبداله بسواه وزيادة عدد الجيش واصرّ عرابي على هذه المطالب فرأى توفيق باشا رحمه الله ان القوة العسكرية كلها يداً واحدة في ذلك فلم ير بداً من الاجابة فعفى عنهم وعزل رفقي باشا وعين محمود سامي باشا مكانه فاشتد ازر الحزب الوطني وازداد نفوذه . ولكن عرابي ورفاقه خافوا عاقبة هذا النجاح السريع فاكثروا من التحفظ فزادوا الخفراء للمحافظة عليهم ليلاً وعينوا ضباطاً لنقل المراسلات السرية وجعلوا يعقدون الاجتماعات في منازلهم يقررون بها اجراء ما يعزز جانبهم وكانوا لا يقترحون اقتراحاً الاّ اجيبوا عليه لان ناظر الجهادية نسبة منهم فكثر تحدث الناس بحزب الجهادية وكان بعض القوة العسكرية على الحيادة فلما رأوا نجاح عرابي انضموا اليه فاستفحل امره «ستأتي البقية»

باب المقالات

أديان العرب قبل الاسلام

نريد بالعرب هنا سكان جزيرة العرب فقط لأنهم ما برحوا محصورين فيها الى ظهور الاسلام فانتشروا في اكثر انحاء العالم المعمور بالفتح كما لا يخفى . فقد كان سكان جزيرة العرب قبل الاسلام على أديان شتى وفيهم عبدة الكواكب وعبدة الاشجار والاحجار والاصنام وفيهم النصارى واليهود وغيرهم ولسهولة البحث في ذلك نقسم تلك الاديان الى اربعة اقسام وهي المجوسية والوثنية واليهودية والنصرانية

(١) المجوسية

أساس المجوسية عبادة الاجرام السماوية وعبادة الاجرام من اقدم الاديان لان الانسان في حال فطرته اوّل ما استوقف نظره الشمس والقمر والنجوم فنسب اليها حدوث البرق والرعد والمطر والرياح وسائر الظواهر الجوية لانه راى هذه الحوادث تحدث في الجو ولم يرَ هنالك غير الاجرام السماوية فنسب تلك الاعمال اليها فهابها وعظمها ثم عبدها وعبد ما يشبهها وهي النار

وعبادة العرب للاجرام السماوية في ايام جاهليتهم ضرورية لانهم اكثر الناس حاجة الى تلك الاجرام فهي تهديهم في اسفارهم وتدلهم على جهات سيرهم ولا يزالون يستعينون بها على ذلك الى الآن فضلاً عن تفاؤلهم ببعض الاجرام وتشاؤمهم بالبعض الآخر

وأشهر من تدين بالمجوسية في العالم امة الفرس وهم أقدم مجوس الارض وعنهم أخذ الناس عبادة الاجرام وفي جملتهم العرب فانهم تقلدوهم بعبادتها وبنوا لها الهياكل على مثال هياكل الفرس وحجوا اليها . فقد كان في جزيرة العرب سبعة هياكل للسيارات السبعة تسمى البيوت منها بيت غمدان بمدينة صنعاء اليمن كانوا يعبدون فيه الزهرة بناه الضحاك وخربه عثمان بن عفان ذو النورين وقال بعضهم ان الكعبة بنيت في اوّل عهدها لعبادة زحل ولكن الشهرستاني ينفي ذلك . ومما يؤيد عبادتهم لهذه السيارات انهم كانوا يسمون انفسهم عبيدها كقولهم عبد شمس وعبد المشتري ونحو ذلك . ولم تكن عبادتهم قاصرة على السيارات ولكنها كانت شاملة لكثير من النجوم الثوابت وكانت كل قبيلة منهم مشهورة بعبادة نجم من تلك النجوم السيارة او الثابتة فاشتهرت حمير بعبادة الشمس وميسم او ميثم بالدبران ولخم بالمشتري وزحل وطي بسهيل واسد بعطارد وقيس بالشعري ويروى عن أبي كبشة احد عبدة الشعرى في القرن السادس للميلاد انه بذل قصارى جهده في اقناع قريش ان يتركوا عبادة الاصنام ويعبدوا الشعرى فلما ظهر صاحب الشريعة الاسلامية واراد تحويلهم عن عبادة الاصنام لقبوه بابن ابي كبشة . وكانوا يعتقدون ان الشمس والقمر والنجوم الثوابت مأهولة يسكنها عوالم متوسطة المرتبة بين الناس والالهة تتوسط بينهما

وما لبثت المجوسية ان تحوّلت من بعض وجوهها الى عبادة الاصنام واضمحلت من جهة اخرى امام الديانتين اليهودية والنصرانية فجاء الاسلام وليس من المجوس الا

جماعة قليلة اكثرهم من بني تميم من العدنانية وكانت منازلهم بارض نجد وما والاها الى اليمامة ومنهم زرارة بن عدي وابنه علي الذي تزوج بابنته حسب اباحة ذلك في دين المجوس · ومن آثار المجوسية في بلاد العرب حتى الآن اعتقادهم بالانواء ونسبة التغيرات الجوية الى طلوع بعض النجوم او غيابها

(٢) الوثنية

نريد بها عبادة الاصنام وهي في اوّل امرها مشتقة عن المجوسية لان المجوس كانوا يعبدون الاجرام السماوية عند ظهورها ويسجدون لها على ما يرون من شروقها وغروبها ثم اشتبه عليهم ذلك لاختلاف اماكن الشروق والغروب باختلاف الاقاليم والفصول والاجرام فضلاً عما قد يحول بينهم وبينها من الغيوم او نحو ذلك فاصطنعوا لها رموزًا او اشباهًا من حجر او معدن اقاموها في الهياكل يسجدون لها باسماء تلك الاجرام ثم صارت عبادة الاصنام دينًا مستقلاً · يؤيد ذلك ان الاصنام المشهورة بين القدماء في بلاد اليونان وغيرها تسمى باسماء تلك الاجرام كالمشتري وزحل والمريخ وعطارد وارطاميس والزهرة وغيرها

أما العرب فقد اقتبسوا عبادة الاوثان عمن جاورهم من الامم القديمة كالكلدان والفينيقيين والمصريين وغيرهم في اقدم الازمنة فكانت كل قبيلة تتخذ صنماً تنصبهُ في ارضها فتعبدهُ وتستخيرهُ حتى انتشرت تلك العبادة وغلبت على المجوسية فجعلوا الكعبة مسجدًا عمومياً لها ونصبوا فيهِ التماثيل التي بلغ عددها عدد ايام السنة واوّل من اقام الاصنام في الكعبة عمرو بن لحي بن حارثة من كهلان بن سبا ساد قومهُ في مكة على عهد سابور ذي الاكتاف ملك الفرس في اواخر القرن الرابع للميلاد قال الشهرستاني « فسار عمرو الى مدينة البلقاء بالشام فرأى قومًا يعبدون الاصنام فسألهم عنها فقالوا هذه ارباب اتخذناها على شكل الهياكل العلوية والاشخاص البشرية نستنصر بها فننصر ونستسقي بها فنسقى فاعجبهُ ذلك وطلب منهم صنماً من أصنامهم فدفعوا اليهِ هبَل فسار بهِ الى مكة ووضعهُ على الكعبة » ثم تشبه الناس بعمرو فمن كان لهُ صنم او سمع بصنم جعلهُ في الكعبة حتى بلغ عدد الاصنام فيها يوم كسرها صاحب الشريعة الاسلامية (في السنة الثامنة للهجرة) ٣٦٠ صنماً · ويؤخذ من رواية الشهرستاني وغيره من مؤرخي الاسلام ان عمرًا هذا هو اوّل من ادخل عبادة الاصنام

الى جزيرة العرب ولكننا نظنهُ اوَّل من جعل الاصنام في الكعبة حجا للناس واما عبادة الاصنام في سائر جزيرة العرب فهي اقدم من ذلك كثيرًا وقد اختُصَّ كل صنم منها بقبيلة كاختصاص كسرى بجديس وطسم وود بكلب وهو بدومة الجندل ونيم ببني تميم سواع بهذيل و يغوث بمذحج و بقبائل من اليمن ونسر بذي الكلاع بارض حمير و يعوق بهمذان واللات بثقيف في الطائف والعزى بقريش و ببني كنانة ومناة وذو الشرى بالاوس والخزرج والباجر بالازد والجهار ببني هوازن واوال ببكر وتغلب والمحرق ببني بكر ابن وائل الخ ٠ وكان بعض هذه القبائل يبنون للصنم بيتًا تشبهًا بالكعبة فيطوفون فيهِ حول صنمهم تمثلاً بالطواف حول الكعبة ومن امثلة هذه الابنية بناء بنته غطفان سمته بُس فكانوا يحجبونهُ و يعظمونهُ و يسمونهُ حرمًا ٠ وكان لبني خثعم بيت اسمهُ ذو الخلصة كانوا يسمونهُ الكعبة ايضًا فيهِ صنم اسمهُ الخلصة وكان في جبل أُحد بيت اسمهُ سعيدة كانت تحج اليهِ العرب وكان في ربيعة بيت اسمهُ ذو الكعبات يطوفون فيهِ ومن هذا القبيل ايضًا كعبة نجران وهي قبة لعبد المسيح بن دارس بن عدي مصنوعة من جلد كان العرب يقصدون زيارتها و يعتقدون كرامتها وقداستها

وهاك اسماء اشهر ما وقفنا عليهِ من اصنام العرب وهي هبل واللات والعزى ومناة و يغوث وود و يعوق واساف ونائلة وعميناس ونسر وسواع والجبت والطاغوث وعم انس وصنجة وكثرى ونيم وذو الشرى والباجر والجهار واوال والمحرق وسعد وسعير وفلس ورضا وذو الكفين وارطلات والخلصة وصخر وصدا وصمود والهباء والبجة وجريش والجلد والشارق والعائم والاقيصر وكسعة والمدان وعوف ومناف و يالميل والجبهة

وكانوا يصنعون هذه الاصنام من الحجارة و يسمونها الانصاب او من الخشب و يسمونها البعيم او من الصمغ و يسمونها الدمية وقيل الدمية الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم او هي من الرخام او العاج وكانوا يذبحون لتلك الاصنام قرابين و يسمون الحجر الذي يذبحون الذبائح عليهِ الغبغور ٠ و يستفاد من حكاية عبد المطلب جد صاحب الشريعة الاسلامية وما كان من نذره أنهُ اذا جاءه عشرة نفر و بلغوا معهُ حتى يمنعوهُ لينحرنَّ احدهم عند الكعبة ان العرب كانوا يقدمون الذبائح من الآدميين ايضًا ٠ وسنبحث في الهلال القادم عن اصل هذه الاصنام وكيف وصلت الى العرب ثم عن كيفية دخول الديانتين اليهودية والنصرانية وانتشارها هناك والله المستعان

باب المراسلات

الخيل وسباقها

وردت علينا رسالة ضافية في سباق الخيل من حضرة العالم العامل زهاوي زاده فضيلتلو جميل صدقي افندي ببغداد جمع فيها ما اختبره بنفسه من امتحانات اجراها بخيله وبما ان هذه الحقائق لا يتأتى العثور عليها في الكتب العربية ولا ترجمتها من الكتب الافرنجية لأنها فريدة في بابها فننشرها مع الشكر لحضرته قال

﴿ نتيجة امتحاناتي في سباق الخيل ﴾

حضرة الفاضل محرّر مجلة الهلال الأغرّ

غير خفيٍّ ان اكثر عرب العراق من البدو واجود الخيل العربية عندهم فهم يعتنون بها اكثر من سواهم لأنهم يغزون عليها واذا غزاهم آخرون استخلصوا نوقهم المنهوبة بواسطتها فيلحقون العدو ويردون ما نهبوه على ظهورها وهذه عادتهم منذ القديم . والخيل عندهم كريمة يغالون بها والاصائل من الرمك (اناث الخيل) لا يبيعونها الاّ عند الاضطرار واذا باعوا منها شيئاً فانما هو من التي استخلصوها في الغزو مما لم يؤكدوا أصلة ولكنهم لا يمسكون الذكور من المهار والافلاء فيبيعونها كلما قربوا من قرية او مدينة لقضاء الحاجات الا الافحل التي يتركونها للنزو معتمدين على اصالتها

واكثر توارد قبائل « شمّر » الى بلدة الموصل و بغداد وقراها وقبائل « عنزة » في هذه الاطراف الى كربلا وملحقاتها فتبتاع الناس منهم في تواردهم هذا الافلاء والمهار ابن السنة والسنتين الى الثلاث بعشرين ريالاً الى مائتي ريال وقد يصادف في هذه ما تظهر نجابته وجيادته بعد ان يقرح حتى يباع عندنا بمائة جنيه الى ثلاث مئة

واكثر هذه الامهار يشتريها رجال من اهل الموصل و بغداد يذهبون بها بعد ان تقرح مئات والوفاً الى البصرة برّاً ومن هناك الى بمباي وغيرها من بلاد الهند

بحرًا لاجل التجارة فقد يبلغ في بعض السنين عدد ما يجرون بهِ الى تلك البلاد عشرة آلاف مهر اكثرها من الخيل العتاق العربية و يندر ان يذهبوا بالرمك لان العرب لا يبيعون اصائل الرمك في الغالب كما بينّا واكثر الذين يشترون الافلاء فلمَّا يفرقون بين ما يجود منها و بين البراذين التي تظهر بعد سنة او سنتين رداءتها ولا يعرفون استعدادها للارتفاع في الاكثر بل يشترون الفلو معتمدين على صورتهِ الظاهرة واكلين امر استنسابهِ الى الحظ والنصيب اما ان يجود او يقبح

والذي تحققنهُ بالخبرة ان الفلو العريض الجبهة القصير الاذن الكبير العين العريض الفكين الواسع المنخر وما تحت الفكين المستوي الرأس الناتئ العضلات والاعصاب المستطيل الرقبة المستدق المذبح المتين المفاصل الواسع الاضلع المتوسط الصدر في الوسعة المتناسب الظهر في الطول القصير الرسغ العصبي القوائم الصلب الحافر الرقيق الجلد الناعم الشعر الطويل الجثة الذي تلوح على وجههِ لوائح المجد هو الذي تظهر جيادتهُ بعد ان يبلغ كمالهُ اكثر من غيره وهو الذي يوافق للسباق ان اقترنت بهذه الصفات نجابة لهُ واكثر السوابق تكون اكفالها مخدرة قليلاً ومن دلائل المهر الذي يوافق السباق انهُ اذا ارقل (هو الخبب الذي تسميهِ عامتنا الهذبة) امتد وكان غير حديد

ومما امتحنتهُ ان الفلو الذي ربعهُ (هو طول الذراع يذرع من الوجه الجانبي من مفصل الركبة الى منبت الشعر على حافرهِ) ٣٧ سنتيماً يرتفع بعد ان يبلغ اشدهُ ١٤٥ الى ١٤٨ سنتيماً والذي ربعهُ ٣٨ يكون ارتفاعه ١٤٧ الى ١٥٠ والذي ربعهُ ٣٩ يرتفع ١٤٩ الى ١٥٢ والذي ٤٠ يرتفع ١٥١ الى ١٥٤ والذي ٤١ يرتفع ١٥٣ الى ١٥٦ والذي ٤٣ يرتفع ١٥٥ الى ١٥٨ والذي ٤٢ يرتفع ١٥٧ الى ١٦٠ وقد يشذ من ذلك كثير الاَّ ان الاكثر كما ذكرت ولم ار ما يكون ارتفاعه اكثر من ١٥٠ و ربعهُ ٣٧ سنتيماً ولا ما يكون ارتفاعه اقل من ١٥٠ و ربعهُ ٤٢

و بغداد ام المدن العراقية واكبرها فهي حاوية لخير خيلها العربية تتوارد اليها في اكثر الفصول ولا سيما في فصل الخريف أمهار عربية من البدو يشتريها الاهلون ومع ذلك كلهِ لم ارَ لهم ميلاً طبيعياً للسباق والرهان فلا يقتنون الخيل الاَّ للزينة والبهرجة وللتفاخر ليقال عند فلان كذا من الخيل او للبيع حسب تفاوت

الاميال والمراتب فلم يجر فيها سباق حتى قدمها الفارس الشهير والقائد الخطير امير اللواء محمد فاضل باشا الداغستاني من العائلة الشاملية النجيبة فهو لشدة ميله وتوغله في فن الفروسية صار من يوم قدومه يحث سائر الامراء والمأمورين على اجراء السباق بين خيلهم وفي اوّل سنة من ذلك قرّ القرار ان يجروه في دائرة محيطها ميل انكليزي كان قد انشأها القنصل الانكليزي لتمرين خيله فارسلوها اربع مرات متوالية وحيث ان الخيل في ذلك الوقت لم تكن تمرّن تمام التمرين على الركض ولا انها مما انتخبت لذلك فلم تعدو العدو المطلوب وغاية ما قطعة السابق منها في اوّل دورة هي ١٢ مترًا في كل ثانية ثم بعد سنة او سنتين اعيد العمل فاجتمعت خيل كثيرة اكثرها للامراء العسكريين فصار يعدو السابق منها في كل ثانية ١٣ مترًا للدورة الاولى ثم في هذه السنين الاخيرة حوّلوا المكان الذي كانت الخيل تسابق فيه وعملوا له دائرة محيطها ٢٢٤٠ مترًا وارسلوها فيها ثلاث دورات متوالية فكانت السابقات تعدو عن الدورة الاولى في كل ثانية ١٤ مترًا ونهاية ما قطعة أجود الخيل عندنا ١٤ مترًا و ١٠ سانتيات

وقد كنت انا ايضًا في أُخريات هذه السنين من الذين مرّنوا خيلهم على الركض للسباق فاجريت بنفسي امتحانات أُثبتُ خلاصتها هنا لعل في بعضها فائدة لاربابه

منها ان الفرس الذي لم يمرّن على العدو تمرينًا وافيًا ولم يضمر له كذلك تضميرًا كافيًا يتأخر يوم السباق وان كان في اصله من السابقات وربما سبقته في المسافات الطويلة البراذين المضمرة فالخيل التي لم تمرّن لا تخطو عند الركض خطوات منتظمة والذي لم يضمر يتعب بعد قليل من ركضه فيعرق عرقًا غزيرًا وتضيق انفاسه وتنحل قواه ويبطيء بعد زمان قليل في خطواته اكثر مما تبطيء الخيل المضمرة فاذا كان في اوّل ركضه من التي تخطو في كل ثانية ٣ و $\frac{٢}{٣}$ دفعة مثلاً صار بعد ٩٠ او ١٠٠ دفعة يخطو في كل ثانية خطوتين او خطوة ونصفًا واذا عدا مسافة ميلين او ثلاثة فانه يصل الى حالة اذا سابقه فيها الانسان على قدميه سبقه والفرس الذي لم يضمر لا تطول خطاه كما اذا ضمر وقد امتحنت هذا ايضًا بنفسي في دائرة محيطها ٢٢٤٠ مترًا من ربعها ومقداره ٥٦٠ مترًا فكان جوادي يقطعها قبل التضمير في ١١٢ خطوة قاطعًا في كل خطوة ٥ مترات وبعد ما اخذت اضمره صار يقطع تلك المسافة في اقل من ذلك حتى

وصل اخيرًا الى ٩٢ خطوة قاطعًا في كل خطوة ٦ مترات و ١٠ سانتيمات تقريبًا

وقد جرَّبت هذا في غيره من افراسي ايضًا فكانت النتيجة في الغالب هي هي اعني ان الفرس قبل التضمير اذا قطع مسافة ٥٦٠ مترًا بعدد من الخطوات فلا بد انهُ بعد التمرين والتضمير يقطعها باقل من الاوَّل بعشرين خطوة تقريبًا فكانت الخيل اذا قطعت الدائرة كلها قبل التضمير في ٤٨٠ خطوة مثلاً قطعتها بعد التضمير في ٤٠٠ خطوة وذلك بعد شهرين او ثلاثة من التمرين

والسباق عندنا اليوم يجري في الدائرة المذكورة ثلاث مرات متوالية وذلك مسافة ٦٧٢٠ مترًا وكثيرًا من الخيل الممرَّنة تقطعها عدنا في ٩ دقائق والبعض يقطعها في ٩ دقائق الاَّ ١٥ ثانية وقطعها واحد في ٨ دقائق ونصف

ولقد انتبهت أثناء تضمير الخيل وتمرينها الى امور ربما كانت مهمة عند اربابها أذكرها على طريق الاجمال لعلها تفيد البعض

منها انهُ اذا تسابق فرسان مضمران وممرنان على درجة واحدة وركب أحدهما رجل ثقيل الجثة لا يقل عن ١٠٠ أُقة عشرية والآخر خفيف لا يزيد وزنهُ على ٥٠ أُقة فالخفيف يفوت الثقيل مسافة فاحشة وكلما طال المدى زاد الفرق بينهما

والناس عندنا لم يفقهوا لهُ فكان اكثرهم يعتقد ان الاصيل مهما يكن عليهِ من الثقل فهو يسبق الذي دونهُ اصالة وان كان حملهُ اخف

ولقد أعدت التجارب في افراسي فاركبت واحدًا منها رجلاً وزنهُ ٨٠ اقة عشرية فكان يقطع الدائرة في ٣ دقائق ثم بعد يوم او يومين ريثما استراح الفرس أركبتهُ ولدًا خفيفًا وزنهُ ٤٠ أُقة فرأيتهُ يقطع المسافة في ٣ دقائق الاَّ عشر ثوانٍ وكرَّرت العمل في غير ذلك الفرس مرارًا فكانت النتيجة متقاربة جدًّا فعلمت ان كل ٤ اقق عشرية من الثقل سبب لتأخر ثانية واحدة لمسافة ٢٢٤٠ مترًا أي ان الذي حملهُ اثقل يبطىء اكثر من الذي حملهُ اخف بذلك المقدار لتلك المسافة على فرض تساوي قوة الفرسين وسائر شروطهما

ورأيت ان الخيل لا تدوم تعدو في الدورات الثلاث على سرعة واحدة بل هي تبطئ في الدورة الثانية قليلاً عن الاولى وفي الثالثة عن الثانية وبعد تكرار الامتحان والمشاهدة رأيت ان السوابق في الثلاث انما هي التي لا تتأخر في الدورة الثانية

بالنسبة الى الاولى الاّ عشر ثوان وهكذا في الثالثة بالنسبة الى الثانية عشرًا واما الخيل المتوسطة الصبر على العدو فكانت تبطئ في الدورة الثانية ٥ ثانية بالنسبة الى الاولى وفي الثالثة مثلها ١٥ ثانية والفرق للخيل الرديئة هو ٣٠ ثانية فاكثر لكل دورة عن اخرى هذا اذا عدت الخيل في الدورات الثلاث بكل سرعتها الموافقة لشروط العدو والاّ فقد يأتي الفرس في الدورات الثلاث بسرعة واحدة فيكمل الاولى في ٣ دقائق والثانية مثلها وهكذا الثالثة كأن لا يرخي الفارس العنان بل يبقى جاذبًا له

ومما يستحق التنبيه ان الخيل السابقة اذا لم تمرّن وتضمر على الدرجة اللازمة فهي تتأخر في الدورات الاخيرة عن الاولى اكثر من عشر ثوان وكذلك اذا كانت درجة الحرارة عالية فان النسبة تختلف والذي ذكرته انما هو اذا كانت حرارة الجو ٢٥ درجة الى ٣٠ سنتكراد واما اذا كانت فوق ذلك فيختلف الامر ويبطأ الفرس اكثر مما اذا كانت درجة الحرارة واطئة والذي امتحنته ان الخيل بحال التضمير والتمرين تعدو في اخريات الخريف وفي الشتاء اكثر من عدوها في زمن الصيف عند بداية تمرينها والفرق بين الوقتين والحالتين هو ٢٥ ثانية لكل دورة وقد حملت سبب خمس منها البرودة الهواء وخمس للتراب فانهُ في الصيف لعدم المطر وزيادة التمرين وكثرة الخيل التي تمرّن يكثر التراب الناعم ويتخلل كثيرًا في محل الركض من الدائرة وتدخل حوافر الخيل فيهِ في كل خطوة فتعيقها ولو قليلاً واما في آخر الخريف فبسبب الامطار التي تهطل فيهِ ينام التراب المتخلل فتشتد الارض ولا يعيق التراب سرعة الفرس . وحملت ١٥ ثانية للتمرين والتضمير فقد جربت الجواد الممرن المضمر فكان يدور الدائرة عند حر الصيف في ٣ دقائق فلما برد الفصل في الخريف صار يدورها في ٣ دقائق الاّ خمس ثوان وذلك قبل نزول الامطار وتصلب التراب بسببها ولما بعد الامطار فصار يدورها في ٣ دقائق الى ١٠ وقبل التمرين والتضمير في الصيف كان يدور الدائرة في ٣ دقائق و ١٥ ثانية وهذا لم اجرّبهُ في فرس واحد بل في افراس من خيلي وخيل غيري

ومما يستحسن ذكره ان الخيل التي تبطئ في زمن البرد ١٠ ثوان لدورة عن اخرى فهي تبطئ في الحر ١٥ ثانية وان ضمر كل التضمير الاّ اذا شدّ الفارس على

عنانهِ وقبضهُ فلم يتركهُ يعدو بكل قوتهِ وسرعتهِ فعند ذلك يختلف الفضل ويكون قليلاً بين الدورات او معدوماً ولكنَّ الفرس يتأَخر في الدورتين الاولى والثانية فلا يسرع كما يرام

وقد فكرت في سبب تأَخر الخيل في الدورة الثانية عن الاولى والثالثة عن الثانية بنسبة معينة فوجدت لذلك سببين الاوَّل تقاصر الخطى في العدو وبعد الامتحان الطويل وجدت ان فرس العدو اذا قطع الربع الاوَّل من الدائرة المذكورة في ٩٧ خطوة مثلاً فانهُ يقطع الربع الثاني في ٩٨ والثالث في ٩٩ والرابع في ١٠٠ والدورة الثانية تفرق عن الاولى ٤ خطوات والثالثة عن الثانية ايضاً ٤ واذا قطع الدائرة فرس وزن حملهِ ٨٠ اقة عشرية في ٤٠٠ خطوة فيقطعها ذلك الفرس بعينهِ في ٣٩٦ خطوة اذا كان حملهُ ٦٠ اقة فالفرق لكل ٥ اقات خطوة واحدة في كل دورة كاملة

والسبب الثاني للتأَخر هو تباطؤ الحركة فلا يحرك الفرس في آخر الدائرة السرعة التي كان يحركها في اوَّل العدو بل يتباطأ تدريجاً ولقد تحققت بعد التجارب ان خيل السباق يقتضي ان لا تكون خطوتها بعد التضمير اقل من ٥ مترات و $\frac{1}{2}$ وذلك في بداية العدو والخيل الجياد الطيبة تخطو عند اوَّل عدوها في كل خطوة ٥٨٠ سانتيماً وفي كل ثانية ٢ و $\frac{2}{3}$ دفعة ومنها ما يخطو في كل خطوة ٦ مترات ويحرك اوَّل الركض في كل ثانية ٢ و $\frac{1}{2}$ « ستأْتي البقية »

(بغداد) (زهاوي زاده جميل صدقي)

العشر والحرير النباتي

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اكتشف حضرة الفاضل محمد افندي المصري بادفو اكتشافاً مهماً سيعود على العالم بالنفع الجزيل وسيكون المدربين من ذلك الحظ الاوفر وهو « الحرير النباتي » وقد نصَّ عليَّ كيفية الاكتشاف فنهمت منهُ انهُ توفق الى ذلك بالاتفاق وقد ذهب لترويح النفس في جنوبي ادفو (بالصعيد) وتعهد والده ومواشيه فقادتهُ الصدفة الى جبل هناك فشاهد شيئاً يشبه القطن المندوف يتطاير فوق الجبل

فنظر فيهِ وسأل بعض اتباعهِ عنهُ فقيل لهُ انهُ يخرج من نبات اسمهُ « عُشَرَ » وانهُ كثير في تلك الجهات يتطاير حتى يملأ الفضاء فجمع شيئًا من قطنهِ وبزره وعاد الى عزبتهِ فغرسهُ فنما وصار شجرًا واستخدم قطنهُ في حشو الوسائد والفرش فكان ذا فائدة حسنة وفي نيتهِ ان يسعى في نشره ليستخدمهُ الناس بدل القطن وقد وعدتهُ جمعية الجغرافيا والتاريخ المصرية بباب الشعرية بمصر ان تساعده في ذلك وقد ارسلنا اليكم مع هذا شيئًا من ذلك الحرير

(مصر) « عبد الجليل سعد »

(الهلال) نشكر لرغبتكم في نشر هذا الاكتشاف ونشكر لحضرة المكتشف على سعيهِ في ذلك . أما العشر فهو انجم او شجيرات من الفصيلة الاوفوربية (ويسميها المصريون الفوربيونية) ورقهُ كثي يعيش في الاقاليم الحارة ومنهُ غابات غضة في سواكن وطوكر وحلفا وكثيرًا ما حاول اهالي تلك البلاد استئصالهُ لئلاَّ يخنق الزرع فلم يفوزوا لان قلعهُ صعب واذا بقيت منهُ بقية نمت وصارت شجيرة تحمل ثمرًا يشبهُ الليمون شكلاً ينفتح عن هذا الحرير وبعض البزور أما الحرير فهو بمنزلة الجناح من البزور وذلك كثير في الاعشاب اللبنية . وفي سوقهِ وورقهِ مادة لبنية سامة ولورقهِ خاصة التهييج فقد شاهدنا بعض العساكر في الحملة السودانية يضعون هذا الورق على عيونهم ليهيجها ويحدث التهاب القرنية فيعفون من خدمة الميدان . وقد ينفع هذا الحرير في حشو الوسائد والفرش ولكننا لا نظنهُ يصلح للغزل والحياكة وكأننا نذكر رواية لبعضهم قال ان صديقًا لهُ بعث بمثال من هذا الحرير الى اوربا فامتحنوه فلم يصلح للغزل فلعلهُ اذا عولج ببعض المواد صلح اما اقتصار منافعهِ على الحشو فلا يجعل لهُ شأنًا بين الاكتشافات فعسى ان يتوفق صديقكم الى وسيلة تجعل اكتشافهُ مفيدًا

ادارة الهلال ومطبعة التأليف

بناءً على تشكي الاصدقاء والعملاء من بُعد ادارة الهلال ومطبعة التأليف عن اواسط المدينة قد نقلناهما الى اول شارع الفجالة قرب قراقول الازبكية

باب السؤال والاقتراح

الرمل والتنجيم

(سرنباي) احمد افندي شوكت بأوسية ذو الفقار باشا

في مقدمة الجواب على سؤال ابراهيم افندي خليل في العدد ٢٢ من السنة الرابعة للهلال حكمتم ضمنًا ببطلان علم الرمل فتأسفت كثيرًا لاني افنيت عمري في البحث عن هذا العلم وعند ما ادركت انهُ علم حقيقي عثرت على هذه المقالة التي فضحت شيخة المنجمين ومن نحا نحوها . أما هي وامثالها فقد تحققت فيهم ملاحظاتكم ولم يبق عندي ريب في بطلان دعواهم ولكن علم الرمل موضوعهُ محصور في الاشغال ١٦ الدالة دلالة وضعية وصورية على المغيبات بتنقلاتها في البيوت (مرتبة الشكل يقال بيت) فلا ينبغي درجهُ في ما حكمتم ببطلانهِ بناء على النواميس الطبيعية بدون تحقيق لأن معرفة جزءٍ من الف جزءٍ من أمر غيبي بقاعدة مخصوصة تنقض انحصار احكام تلك النواميس الطبيعية فيما علمتم . فكما تكلفتم المشقة بزيارة الشيخة وصوَّرتم على صفحات الهلال مقالة شخصت اليها ابصار القراء فاذا هي حية تلتقف ما يأفكون فاننا نرجو اختبار احد الرمالين بنفس تلك العناية والنباهة لتتضح لنا الحقيقة لاني مع كوني موفقًا بهذا العلم استغرب النسبة بين هذه الاشكال والامور الغيبية فان الاشكال تظهر في البيوت كأن مرتبًا رتبها على ما تنبئ بهِ من الحوادث بحيث لا يتوقف ادراكها الا على سعة اطلاع الرمال وحذقهِ ألا يخطر ببال حضرتكم حكاية الملك الذي عام دعية علم الرمل بواسطة استاذ ثم لما اراد اختباره قبض على خاتم وسأَلهُ عما في يده فقال لهُ في يدك شيء مستدير مثقوب واظنهُ حجر طاحون فهنا لا بدَّ من الحذاقة لادراك كونهِ خاتمًا او ما يشبههُ بقرينة الكف ولكن ابن القرينة التي تدل على انهُ مستدير مثقوب لولا ان ذات الشكل دل عليها . فهذه عجالة لا نريد التطويل فيها فقبل معرفة وقوعها موقع القبول لدى حضرتكم وعندنا المام بمبادئ هذا الفن ويمكننا اثبات بعض ما نقولهُ

(الهلال) ان اعتقادنا في الرمل هو نفس اعتقادنا في التنجيم وقد تحققنا فسادهما مرارًا وبما ان لحضرتكم المامًا بالرمل وانتم تعتقدون صحته فنحن مستعدون لاختباره على يدكم وبيان فساده او صحته ونشر نتيجة ذلك في الهلال فاذا شئتم زيارتنا في ادارة الهلال في وقت تعينونه اجرينا ذلك الامتحان على مشهد من بعض الادباء ويكون في ذلك فصل الخطاب اذ لا غرض لنا الاّ بيان الحقيقة خدمة للعلم والادب فاذا استحسنتم الرأي عينوا الزمان والمكان وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

شركات التأمين على الحياة

(جبارس . بحيرة) احمد افندي الفلاحجي

رأيت بين اعلانات الاهرام اعلان لشركة تضمن الاعمار فالامل الافادة عن موضوع هذه الشركة

(الهلال) في اوربا كثير من أمثال هذه الشركة وتعرف بشركات التأمين على الحياة او ضمانة الحياة ولكل منها شروط وطرق تختلف عما للأخرى ولكن المبدأ فيها جميعها يرجع الى اتفاق يعقد بين الشركة والمضمونة حياته على شروط اهمّها ان يدفع هو لها قدرًا معينًا من المال اما دفعةً واحدة أو على دفعات وتتعهد هي بمال هو دائمًا اكثر مما يدفعه المضمونة حياته تدفعه عند وفاته الى ورثته او من يعينه هو وبعبارة اخرى اذا طلب احد التأمين على حياته او ضمانتها الى أجل معين فالشركة تكشف عنه الكشف الطبي اللازم وتفحص صدره وسائر اعضائه بواسطة اطباء معينين لذلك فاذا عرفت درجة صحته عينت له عمرًا تضمن بقاءه فيه حياً فاذا قبل بتقديرها اتفق معها على مال يدفعه اليها يوم عقد الشرط او على اقساط ما دام حياً فلنفرض انها قدّرت له عشرين سنة واراد هو ان تكون الضمانة على الف جنيه يدفعها الى الشركة اقساطًا كل سنة خمسين جنيهًا على ان تدفع الشركة عند وفاته الف وخمسمائة جنيه فاذا توفي في السنة الثانية بعد عقد الشروط فالشركة تدفع الالف والخمسمائة جنيه مع انها لم تقبض منها الاّ مئة جنيه فقط واذا طالت حياته الى ما وراء العشرين فهو مطالب بالاستمرار على دفع خمسين جنيه كل سنة فقد يطول عمره عشرين سنة

اخرى فيبلغ المدفوع منهُ الفي جنيه والشركة لا تدفع عند وفاتهِ الاّ الف وخمسمائة فتربح فائدة هذه الاموال اربعين سنة وخمسمائة جنيه

هذا مثال بسيط لشروط شركات التأمين اردنا بهِ تقريب فهمها من اذهان القراء ولكنها بالحقيقة كثيرة الانواع مختلفة الشروط مما لا يكاد يقع تحت الحصر

﴿ سبب الرّياح ﴾

(الاسكندرية) جرجس افندي مرقس بالقباري

من المشهور ان الارض كرة والهواء محيط بها فما الذي يحرّك ذلك الهواء حتى يصير ريحاً تهب على سطح الارض تارة من الشمال وطوراً من الجنوب او من الشرق او الغرب بغير قياس ولا قاعدة

(الهلال) يحرك الهواء محركٌ عظيم تتوقف عليهِ سائر الحركات الطبيعية فهو منزل المطر ومنبت الغرس ومنعش الحياة ومحيي موات الارض وعليهِ تتوقف تقلبات الجو وبهِ تتداول الفصول فيخضرُّ الربيع ويصفرُّ الخريف وهو محرّك الرياح فتجري السفن في البحار وتتوازن الحرارة في سائر اقاليم الارض . وهذا المحرك هو « الشمس » فان من يلاحظ تأثير حرارتها على الارض وما يترتب على ذلك من الحركات والاعمال عجب لها وسبح الخالق العظيم لعجيب صنعها

ومن جملة تأثير حرارة الشمس على الارض احداث الرّياح وكيفية ذلك ان سطح الارض تختلف مادتهُ باختلاف الاصقاع فينقسم اولاً الى ماء ويبس واليبس انواع ففيهِ السهول الرملية والجبال الصخرية والاحراج والغابات والبقاع الخصبة والقاحلة الى غير ذلك من انواع الاتربة فتشرق الشمس فوقها كلها على السواء ولكن بعض هذه الاتربة يتأثر بحرارة الشمس اكثر من البعض الآخر فاذا اشرقت الشمس على صقع بعضهُ رملي قاحل وبعضهُ ارض مزروعة سخنت الرمال اولاً فيسخن الهواء الملامس لها فيتلطف اي انهُ يتمدد فيصير اخفَّ من الهواء المجاور لهُ فيتصاعد في الجو فيأتي الهواء المجاور ليملأ الفراغ مكانهُ ويأتي هواء آخر ليملأ مكان هذا فيتولد من ذلك مجرى هوائي متسلسل وهذا هو المبدأ الاساسي في سبب تحرك الهواء

وعلى هذا المبدأ أيضًا تتولد الرياح التجارية التي تهب من الشمال ومن الجنوب نحو خط الاستواء على الدوام وقد سموها تجارية لانهم يعوّلون عليها في سلك الاوقيانوسين المحيط والاتلانتيكي وسببها ان الحرارة في المنطقة الحارة على جانبي خط الاستواء اكثر منها في سائر المناطق فيتمدد الهواء هناك اكثر مما يتمدد في المناطق الاخرى فيصعد وتجري الرياح من الشمال والجنوب لتملأ مكانة

وهناك رياح اخرى يقال لها المواسم تجري بين سواحل افريقيا الشرقية والهند كانت مشهورة عند الهنود والعرب منذ القدم وتختلف جهتها باختلاف موقع أشعة الشمس من الارض فعند ما تكون الشمس فوق القسم الجنوبي من الارض (بين نوفمبر ومارس) تجري المواسم من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي واذا كانت فوق النصف الشمالي جرت بالعكس وقد كان التجار يعلمون ذلك فيوقفون اسفارهم في البحار عليها اما اذا كانت الشمس فوق خط الاستواء تمامًا فيختل نظام المواسم فلا تعرف لها رابطة فتتعطل الاسفار

أدوات الكتابة

(الاسكندرية) سليم افندي أسعد

ان المقالة النفيسة التي نشرتموها في الهلال الماضي عن تاريخ الكتابة شوّقتنا الى معرفة الادوات التي كان القدماء يكتبون بها ما يقوم مقام القرطاس والحبر والقلم في هذه الايام فهل تتكرّموا بالافادة عن ذلك

(الهلال) قد علمتم من المقالة المشار اليها ان القدماء كانوا يدونون اخبارهم اما نقشًا على الاحجار او كتابة بالمداد على الرقوق او غيرها . فالنقش كان على نوعين نقشًا بالازميل او ما يشبهه على الرخام او الحجر او بعض المعادن كما كان يفعل المصريون القدماء والحثيون والفينيقيون . او طبعًا بالاداة على قرميد نيء وتركه حتى يجف كالكتابة الاسفينية على الآثار الاشورية وما جرى مجراها

ومن هذا القبيل الحفر على الشمع باداة حادة كما كان يفعل الرومانيون فانهم كانوا يصبون الشمع على الواح من الخشب حتى يستوي سطحها ثم يرسمون الكتابة عليها حفرًا باداة تشبه المسمار

أما الكتابة بالمداد على الرقوق فلا بد لها من ثلاث مواد وهي الرّق والقلم والمداد فلنتكلم عن كل منها على حدة

(١) الرق . وهو ما يكتب عليه كقرطاس هذه الايام فقد كان لكل امة نوع من الرق يختلف باختلاف ما بلغوا اليه من الصناعة او الحضارة او ما تيسر الحصول عليه مما يصلح لذلك . فالمصريون كانوا يكتبون على خشب البردي (البابيروس) وهو شجر كان ينبت بكثرة على ضفاف النيل في تلك الاعصر فكانوا يعالجون خشبه فيصطنعون منه رقوقاً كالورق يكتبون عليها وقد عثر الباحثون على كثير منها بين الآثار المصرية القديمة ومنه أمثلة كثيرة الآن في سائر متاحف العالم وخصوصاً المتحف المصري بسراي الجيزة . والعرب كانوا يكتبون على الجلود فينظفون الجلد من الشعر والدهن و يجففونه و يكتبون عليه وقد استخدمه كثير من الامم غيرهم وتفننوا في اصطناعه حتى بلغ حد الاتقان وفي الكتبخانة الخديوية قرآن مكتوب على مئات من الجلود بالحرف الكوفي يقال انه كتب في عهد الخليفة عثمان في صدر الاسلام . وممن استخدم الجلود للكتابة ايضاً اليهود كانوا يكتبون التوراة عليها وقد شاهدنا في المتحف البريطاني الاسفار الخمسة مكتوبة على رقٍ طوله نحو ثمانين قدماً مصنوع من جلود متصلة بعضها ببعض بصناعة عجيبة . وكان العرب يكتبون ايضاً على بعض الاقمشة وخصوصاً القباطي وهو نسيج من الكتان صنع مصر يسمون القطعة منه قبطية نسبة الى القبط والمعلقات السبع كانت مكتوبة بالذهب على هذا النسيج . وكان العرب يكتبون ايضاً على قطع العظام او الخشب او الاحجار او سعف النخل او ما شاكل ذلك . وما زالوا يكتبون على الجلود والاقمشة وربما كتبوا على البابيروس ايضاً حتى اصطنعوا الكاغد (الورق) في اوائل الدولة العباسية . وكان اليونان والرّومان يكتبون على الاحجار والاخشاب والعظام والاقمشة ايضاً ولكنهم ما لبثوا ان اتخذوا البردي عن المصريين وشاع استخدامه بينهم ثم ما لبث الناس ان اتخذوا الورق من القطن او الكتان والمظنون ان الصينيين أقدم من اصطنعه ولكن المصريين كانوا يصطنعونه في القرن السادس للميلاد وكان القدماء اذا كتبوا على رقٍ من جلد او بردي او قماش او غيره لفوه على نفسه لفاً اسطوانياً وحفظوه (أنظر الشكل في الصفحة التالية)

(٢) القلم . أما القلم فكانوا يتخذونه تارة من المعادن كالحديد والفضة والذهب

وطورًا من القصب واخرى من ريش الطيور يُبرى و يغمس في المداد و يكتب به على الرقوق والقصب اكثرها استعمالاً ولا يزال شائعًا الى الآن

(٣) المداد . وهو الحبر وكان القدماء يصطنعونهُ من سخام القِدر وهو ما يرسب على اسفل القدر من المادة السوداء . او من الفحم الحيواني او من السناج وهو ما يرسب على المداخن او زجاجات القناديل من الهباب الاسود او من مسحوق الفحم الناعم فتمزج احدى هذه المواد بذوب الصمغ العربي و يكتب بها وكانوا يستخدمون حبرًا أحمر يصنعونهُ من الزنجفر والصمغ وهاك صورة فيها أمثلة من أدوات الكتابة القديمة

صحوة الموت

(طوخ النصارى) صالح افندي هرون بمدرسة الاميركان

أكد لي بعض الاصدقاء انهُ شاهد اشخاصًا حين وفاتهم فلاحظ انهم قبل انقضاء اجلهم بيوم او اثنين لا يعرفون احدًا من عوّادهم ولا يفقهون لحديثهم فاذا دنا الاجل استفاق المريض قبل الوفاة بساعة او ساعتين افاقة تسمى « صحوة الموت » فيخاطب كلاًّ بما يقتضيهِ المقام ومن الغريب انهُ يذكر اشخاصًا توفوا قبلهُ بمدة قصيرة فيخاطب فلانًا للمتوفي قائلاً لهُ لماذا جئت الآن انتظرني قليلاً . فما تعليل ذلك

(الهلال) ان ما يعبرون عنهُ بصحوة الموت يندر ان يسبق الوفاة فاذا حصل وجب علينا تعليلهُ و يلوح لنا ان الانسان اذا اشتد مرضهُ شغلتهُ آلامهُ عن تدبر الاحوال المحيطة بهِ وتنبُّه ما يعرض لهُ من القضايا فاذا جاء اجلهُ ودنت الساعة انحلت الانسجة المريضة اولاً فيرتفع ذلك الضغط عن عقلهِ فيصحو ولكنهُ لا يلبث ان يفارق هذا العالم على ان ذلك الصحو لا يكون في الاحوال التي يكون المجموع العصبي فيها مصابًا . أما ذكره الذين توفوا قبلهُ بمدة قصيرة واستمهالهم ربما يأتيهم فلعلهُ نجم عن تحققهِ دنوّ اجلهِ ولحاقهِ بهم فيذكرهم على سبيل التصوُّر ولعل سكرة الموت تريهِ اشخاصهم وقوفًا امامهُ فيخاطبهم والله اعلم

فتاة غسّان) (تابع ما قبله)

فأغضى جبلة عن الجواب ثم جاءهُ مخبرٌ ان الخيول معدة فكيف يرى الملك أن يكون سباقها . قال ينقسم الخيالة خمسات يتسابق كل خمسة منهم في شوط على حدة فمن سبق أفرد جانباً حتى لا يبقى احد لم يجرِ في حلبة السباق ثم يتسابق السابقون جميعاً فمن احرز قصب السبق منهم فهو صاحب الجائزة . فعاد المخبر وأبلغ الامراء المنوط بهم أمر السباق وترتيبهِ ففسموا الخيالة خمسات فجرت اوّل خمسة منهم حتى توارت عن النظر لأن مجال السباق يزيد على الميلين فعاد واحد منهم بحمل القصبة فتناولها رجل خفيف العضل سريع الجري أُعدَّ لمثل ذلك فاسرع بها وغرسها مكانها واجلسوا السابق الى جانب وهكذا كل خمسة على حدة

أما هند فكانت عيناها شاخصتين نحو حمّاد فلما جاء دوره تبعتهُ ببصرها حتى توارى ورفاقهُ ولبثت تنتظر عودتهم فعادوا والقصبة في قبضتهِ فافرد مع السابقين . فقال جبلة لثعلبة أرى الرجل قد سبق فاجاب والحسد ملء صدره أبعدُ من يسبق هؤلاء الخمسة سابقاً تمهّل لنرى سباقهُ مع السابقين . فالتفتت هند وقالت برزانة وهدوءٍ كمن لا يهمهُ سبق حماد او لم يسبق « وما يمنع ان يكون سابقاً لهم جميعاً كيف نحكم عليهِ ونحن لا نعلم شيئاً من ضعفهِ او قوتهِ . نعم يسوءنا ان يكون السابق غريباً ولكن ما الحيلة اذا سبق أنقبل هذا العار على بني غسان »

فكان لكلام هند وقع السهام على قلب ثعلبة وانقدت الغيرة في صدره فتبسم كأنهُ يستخف بقولها وقال « لا يكون لهُ مسابق سواي ولاعلمنَّهُ الفروسية من هذا اليوم » قال ذلك وملامح الغدر وسوء القصد ظاهرة على وجههِ فخافت ان يكون قد نوى بالرجل سوءًا فلا يزيده دفاعها الاَّ غضباً وحقداً فسكتت

وعند الظهيرة او نحوها انقضت الاشواط الصغيرة فاجتمع عشرون سابقاً فامر جبلة بالاستراحة لتناول الطعام وعلف الخيل

وكانوا قد أعدوا الاسمطة في صرح الغدير وذبحوا الذبائح فجاءت الاخونة يحملها الرجال الى الخيم على كل خوان منها جفنات وفيها الالوان العربية والرّومية وبعض الخمور

وأمر جبلة ان يجلس الفرسان السابقون معهُ على خوانهِ وكان خوانهُ من ذهب

خالص وجفناتة من فضة (١) فجاۋوا ومعهم حماد فلما وقع نظر ثعلبة عليهِ جعل يتأَملهُ بعين النقد وحماد لا يلتفت اليهِ فجلسوا على الابسطة حول السماط ركَّعًا على ركبة واحدة واخذوا في الاكل واراد جبلة أن يقف في خدمتهم على عادة كرام العرب مع ضيوفهم فاستحلفوهُ ان لا يفعل او يكفوا عن الطعام فاطاع وجلس معهم والى يمينهِ ابنتهُ هند والى يسارهِ ابن عمهِ ثعلبة ولما اتموا الطعام وتناولوا الحلوى وبعض الخمر تلا بعض الشعراء قصيدة ذكر فيها كرم الغسانيين وحسن ضيافتهم فاطرق جبلة خجلاً لأنهُ يستنكف من ان يسمع مدحه بأُذنهِ فلما رأى الشعراء منهُ ذلك نهض أحدهم وقال مهما بالغنا في مدح ملوك غسان لن نأتي بشيء مما قالهُ فيهم حسان بن ثابت القائل

لله در عصابة نادمتهم * يومًا بجلق في الزمان الاوَّل
أولاد جفنة عند قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم * شمُّ الانوف من الطراز الاوَّل
يسقون من ورد البريص عليهم * كأْسًا يصفق بالرحيل السلسل
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسأَلون عن السواد المقبل

فأَمر جبلة حاجبهُ فاعطى كل شاعر صرة فيها مائتا دينار وخمسة أَقمصة (٢) وكانت الشمس قد دنت من الاصيل والخيل استراحت واستراح فرسانها فنودي في الناس ان هيا الى السباق وكان حديث القوم « من يا ترى سينال قصب السبق من هؤلاء العشرين » وكان حماد أقلهم كلامًا واكثرهم تأَملاً كأَنَّ في نفسهِ شيئًا يكتمهُ وقضت هند ساعة الغداء وما بعدها تتأَمل وجههُ خلسة فآنست فيهِ جمالاً وكمالاً ورزانة وضعة وكان ثعلبة يراقب حركاتها ونظراتها وينظر الى حماد نظر الازدراء وكان حديثهُ قاصرًا على الاطناب بما فعلهُ والاُ أو ما مرَّ بهِ هو من غرائب الوقائع كقولهِ مثلاً انهُ ذهب للصيد فلقيهُ أسدٌ فلم يفرَّ منهُ بل هجم عليهِ وضربهُ فقتلهُ او ما شاكل ذلك من الاحاديث الملفقة وكان الحضور يصغون الى حديثهِ ويؤْمنون اقوالهُ اجلالاً لمقامهِ واكثرهم لا يصدقونهُ وهو يسرد الحكاية وينظر الى هند يلتمس اعجابها او استغرابها وهي لا تكترث . أما حماد فلم يكن يظهر اكتراثًا

(١) الأغاني ٢ (٢) الاغاني جزء ١٤

به ولا انتباه له لأنهُ كان حرًّا لا يطيق التضييق

فلما نودي في الفرسان الى السباق خرج الفرسان العشرون فقال جبلة أرى أن يقسموا الى اربعة اقسام فيتسابق كل خمسة منهم في شوط فمن سبق افرد ثم يتسابق السابقون وهم اربعة فمن سبق فلهُ الجائزة فتسابقت خمسات فانفرد اربعة وحماد منهم كل ذلك وثعلبة لم يركب فرسهُ ولا نزل للسباق انفةً واستكبارًا وهو يرجو أن لا يكون حماد من السابقين فلما رآه بينهم اوجس خيفة ولو علم انهُ سيسبق ما عرض نفسهُ لمسابقتهِ ولكنهُ كان لا يزال آملاً أن يسبقهُ مسابقوه فينجو هو من خطر الفشل

ثم اصطف الاربعة بازاء الخيل ووقف الناس على جانبي الميدان ينتظرون نهاية هذا الشوط فاعتدل الفرسان على صهوات افراسهم ووقف جبلة وهند وثعلبة بباب الخيمة ينظرون اليهم وقلوبهم تخفق في انتظار عاقبة ذلك السباق فاطلق الفرسان اعنة خيولهم والناس يتبعونهم بانظارهم وكان جواد حماد متأخرًا عنهم فسرَّ ثعلبة بتأخرهِ ظانًّا انهُ سيفشل ولكن هند علمت ان تأخرهُ لم يكن الاَّ ضربًا من الفروسية فلما توارول عن ابصارهم وقفوا ينتظرون رجوعهم فاذا بحماد قد عاد يحمل القصبة حتى اذا دنا من خيمة جبلة سلمها الى هند فصاح الناس صيحة التبشير بالسبق فتناولت هند القصبة وترجل حماد وقبل جواده بين عينيهِ وكان عند باب الخيمة رجل يحمل وعاء فيهِ صبغ احمر من دم الصيد ليخضب بهِ صدر الفرس اشارة الى سبقهِ [1] فلما تقدم ليصبغهُ اعترضهُ ثعلبة وقال تمهَّل ان السباق لم ينتهِ بعد فعجب حماد وظهرت على وجههِ ملامح الاستغراب فقال جبلة قد وعدنا ابن عمنا ثعلبة ان ينازل السابق فلم يجب حماد بل عاد الى صهوة فرسهِ ووقف ينتظر ثعلبة فجيء اليهِ بفرسهِ وكان من احاسن الخيل عليهِ قلادة من الذهب الخالص وسرجٌ مرصعٌ بالحجارة الكريمة فركب وهو يكاد يتميز غيظًا وكانت هند في أثناء تلك البرهة فرحة بفوز حماد فشق عليها منازلة ابن عمها لهُ ولكنها عللت نفسها بفشل الباغي وهي تزداد تعجبًا بما تشاهد من حقد ثعلبة على حماد وليس بينهما ما يستدعي ذلك ولكن كبير النفس لا يستطيع تصور هذه الدنايا . ثم أمر جبلة فنودي في الناس ان السباق الآن بين حماد والامير ثعلبة بن الحارث فوقفوا ينتظرون نهاية هذا الشوط وكان بعض الذين فاز حماد

---

(١) صباغة الطرب

ولكنني اعجب لتستره وقد فاتني ان اسأله عن اصله على انني سأرسل اليه واسأله في فرصة اخرى

فقال ثعلبة لا بد من البحث عنه لئلاً يكون جاسوسًا او عينًا علينا من قبل اللخميين ملوك الحيرة وكأنني ارى في لهجته ما يدل على ذلك

قال جبلة ولكن ملك العراق قد خرج من ايدي اللخميين لما علمت من مقتل النعمان بن المنذر و ولاية اياس بن قبيصة من قبيلة طي و زد على ذلك ان هذا الشاب لا يظهر في هيئته وشكله ما يدل على جاسوسيته فهو اقرب الى اولاد الامراء منه الى السوقة فاذا كان من اهل الحيرة فهو من امرائهم لان الهيبة ظاهرة على وجهه فشق ذلك المدح على ثعلبة فعمد الى الروغان فقال وهل يؤخذ الناس بظاهرهم فكم من رجل نظنه ملاكًا فاذا خبرته ظهرت لك عيوبه فتجده من اسافل السوقة فارى ان نحمله على الاقرار بحقيقة حاله قسرًا فاذا كان من اهل الحيرة اخرجناه الى بلاده واذا كنت تستنكف من اخراجه فوالدي يخرجه لانه مقيم بقرب بصرى

قال سننظر في ذلك غدًا فلا نحرم وسيلة نستريح بها وقضيا بقية تلك الليلة بالاحاديث المتنوعة ثم ذهب كل منهما الى منامه في غرفة خاصة بالقصر

الفصل الرابع

هند في غرفتها

أما هند فدخلت القصر فلاقتها والدتها وكانت شديدة الولع بها لانها رزقت اولادًا كثيرين لم تهنأ منهم بسواها فقبلتها وصعدت بها الى طابق علوي ودخلت بها الغرفة وامرت الخدم فاعدوا لها الفراش ثم جاءتها الماشطة بثياب النوم فنزعت حليها والبستها جلبابًا واسعًا من الحرير الناعم الشفاف ثم حلت خصلة شعرها ونزعت ما في ضفائرها وعلى صدرها و في اذنيها ومعصميها من الحلي واستخرجت خلاخلها واعدت لها السرير وهو من خشب الارز في اجمل ما صنع الصانعون عليه الوسائد الحريرية الملوّنة غطاؤها من ابدع انواع النسيج صنع القسطنطينية وكان في الغرفة مشمعة فيها

بضع عشرة شمعة تفوح منها رائحة العنبر فقد كان من ضروب البذخ عندهم ان يمزجوا الشمع بشيء من الاطياب فاذا انير تصاعدت عند احراقه رائحة الطيب وكان في جدران الغرفة صورٌ جميلة اكثرها من رسوم القديسين صنع بيت المقدس كصورة ولادة المسيح وصلبه وصعوده وكلها متقنة التصوير ملوّنة بالوان طبيعية وفي بعض جدران الغرفة مرآة هي عبارة عن صفيحة مستديرة من الفضة مصقولة صقلاً خصوصياً حتى صارت كالزجاج تعكس النور وترى الاشباح كمرآة هذه الايام لان الناس لم يكونوا يعرفون المرآة الزجاجية بعد

فبعد ان لبست هند جلبابها وقفت امام المرآة فاصلحت شعرها وثوبها وذهبت الى السرير فجلست عليه وهي الى تلك الساعة لم تنبس ببنت شفة وكانت والدتها مذ دخلتا الغرفة جالسة على وسادة تتأمل بجمال ابنتها وقوامها وبما وهبتها العناية من الصحة والعقل وفي نفسها شيء تنتظر فرصة لتبوح به وكانت هند اثناء تبديلها ثيابها غارقة في بحار الافكار تراجع ما مرّ بها في ذلك النهار من الغرائب وكلما تذكرت حمادًا وسبقهُ لثعلبة وما اظهره هذا من الحسد وما ادعاه من الفروسية وكيف انهُ عاد فشلاً ازدادت احتقارًا لهُ ونفورًا منهُ وحباً لحماد ولكنها كانت مع ذلك شديدة الحرص على منزلة والدها وشرف قبيلتها وخافت ان يتعلق قلبها بحماد ثم تجد انهُ من اصل دنيء فيحول ذلك دون ارضاء والدها وسائر اهلها فتقع في الشقاء وكانت كلما تصوّرت ذلك اقشعرّ جسمها فتعلل نفسها بان من كان في مثل هذه الشهامة وهذه الاخلاق مع ما يتجلى في وجهه من الهيبة والوقار لا يمكن ان يكون دنيء الاصل ثم تعد نفسها بكشف حقيقة حاله عند ما يلتقيان في دير بحيراء

وكانت والدتها واسمها سعدى في الخامسة والاربعين من عمرها لا يزال الجمال ظاهرًا في وجهها فقد كانت من اجمل بنات غسان وكثيرًا ما تغزّل بها شعراؤهم ولما تزوجها جبلة حسده كل اهل عشيرته عليها

ثم جلست هند الى السرير بجلبابها وقد ارخت شعرها وحسرت عن زنديها وكانا مستديرين ممتلئين مشرقين يزينها الوشم على اليمين منها صورة الصليب وعليه السيد المسيح مصلوبًا وعلى اليسار صورة مريم العذراء تحمل طفلها . ولو رآها حماد في تلك الحال لنطق بقول الشاعر

نالت على يدها ما لم تنله يدي * نقشًا على معصم اوهت به جلدي
كأنهُ طرق نمل في اناملها * او روضة رصعتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها * فألبست زندها درعًا من الزرد

فاتكأت الى وسادة من ريش النعام أهدتها اياها امرأة والي دمشق وألقت رأسها على كفها التماسًا للراحة وقد ضايقها الجلوس معتدلة بين الرجال طول ذلك النهار فلبثت صامتة لا تتكلم وافكارها تائهة فتذكرت القصبة التي سلمها اليها حماد عند سبقهِ الاخير وكيف انها مبرية مع ما لحظت على وجه ثعلبة من دلائل السوء والحقد فارتابت في امرهِ وودت السؤال عن سبب ذلك فمنعها حماد كما تقدم

ثم ابتدأت والدتها بالحديث قائلة لماذا لم تنزلي اليوم للسباق يا هند

قالت لم أرَ مسوغًا لان الفرسان كانوا كثيرين وطال الجدال بين المتسابقين حتى غابت الشمس فلم يبق وقت لركوبي

قالت وما الذي دعا الى هذا الجدال

قالت بعد ان تمَّ السباق اراد ثعلبة مسابقة السابق فعاد فشلاً فزادنا خجلاً

فتبسمت سعدى تبسماً خفياً وقالت رأيت الفرسان عديدين فمن نال قصب السبق منهم . قالت وقد ابرقت أسرتها رغماً عنها نالهُ شاب غريب اسمهُ حماد لا يعرف احد حسبهُ فشق ذلك على والدي وابن عمي اذ لا يليق ان يكون السباق في حمانا ويفوز بقصب السبق غريب

قالت ومن هما الفارسان اللذان تسابقا آخر النهار

قالت هما ابن عمي ثعلبة وحماد

قالت رأيتهما عادا مرتين

قالت تسابقا اولاً فسبق حماد فانكر ثعلبة ذلك على نفسهِ ونسب السبق الى الفرس فتنازل لهُ حماد عن فرسهِ وركب هو فرس ثعلبة ويا ليتنا بقينا على العار الاوّل لأن ثعلبة عاد مخزولاً هذه المرة ايضًا ومما استغربتهُ ان حمادًا جاء بالقصبة مبتورة كأنها ضربت بسيف

فضحكت سعدى وقالت ألم يخبركم بسبب بريها . قالت لا وكنت عازمة على البحث عن سبب ذلك فرأيت حمادًا لا يريد فكففت « سنأتي البقية »

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

❊ سياحة الجناب العالي باوربا ❊ لا يزال الجناب الخديوي حرسهُ الله يجوّل في عواصم اوربا لترويح النفس وقد لاقى من الترحاب والاكرام ما هو جدير بمقامهِ والمنتظر انهُ سيعود الينا قريبًا من غير ان يعرج على الاستانة العلية

❊ فتح السودان ❊ كان المظنون ان تدخل الجنود المصرية دنقلا في اوّل سبتمبر الجاري ولكن الطبيعة حالت بينهم وبين ما يؤملون فثارت الزوابع وانحدرت السيول فقطعت خط السكة الحديدية بقرب عكاشة فتعطلت الطرق وأُعيقت الحملة عن مسيرها على ان تلك العوائق قد زالت وهمّت الجنود بالمسير الى دنقلا ويقال ان الدراويش خرجوا من دنقلا وتحصنوا في جبالها ليتقوا قنابل المصريين ويكونوا أقدر على دفاعهم

❊ رأس السنة القبطية ❊ احتفلت الطائفة القبطية بدخول سنتها ١٦١٣ في ١٠ سبتمبر الجاري فاحتفلت جمعية التوفيق المركزية بعد ظهر ذلك اليوم احتفالاً شائقًا في مدرستها بالفجالة حضرهُ جمهور من الفضلاء والادباء اعاده الله على الاقباط كافة بالخير والهناء

الحوادث الخارجية

❊ سياحة القيصر والقيصرة ❊ اخذ جلالة القيصر وجلالة القيصرة بالسياحة في عواصم اوربا ترويحًا للنفس فبنت الجرائد السياسية على هذه السياحة اهمية كبرى

❋ احتفال الايطاليان ❋ يحتفل الايطاليان بتذكار دخولهم رومية في مساء العشرين من سبتمبر الجاري وهو الاحتفال السابع والعشرين لأنهم دخلوها في ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٧٠ بقيادة كادورنا

❋ زنجبار ❋ [1] يظهر ان الملك في زنجبار قد استتب للسلطان حمود ومما استغربهُ الناس منهُ اعلانهُ جمهورية فرنسا بارتقائهِ كرسي الملك ومعلوم ان مملكة زنجبار تحت حماية انكلترا فلا نعلم ما حملهُ على اعلان فرنسا بذلك الأَّ ان يكون في نفسهِ الخروج من حماية الى اخرى

❋ البرنس لوبانوف ❋ من اهم الحوادث الروسية وفاة البرنس لوبانوف اكبر وزرائها وعمدة رجالها وركن سياستها السلمية اغتالتهُ المنون بغتة وهو عائد من فينا بالقطار الحديدي مع جلالة القيصر والقيصرة وكان القيصر قد امر القطار بالوقوف عند محطة شبتوفكا قبل وصولهِ الى مدينة كيف ايزورغاباً هناك فنزل البرنس لكنهُ لم يخط بضع خطوات حتى غمي عليهِ وفارق الحياة امام القيصر والقيصرة والطبيب هرش وسائر الحاشية فعظم ذلك على القيصر كثيراً لانهُ خسر بوفاتهِ احسن ثقاتهِ ومرجع مشورتهِ · والبرنس لوبانوف من اشراف روسيا وُلد آخر سنة ١٨٢٤ وقضى معظم حياتهِ في الاعمال السياسية فحكنتهُ الايام وصار خبيراً بتقلبات الزمان وهو ميَّال من فطرتهِ الى السلم محب للسكينة والوفاق ولذلك فالناس يخافون ان تكون سياسة من يخلفهُ غير سلمية فتختل الموازنة العامة في اوربا والعياذ بالله

❋ اتفاق كريد ❋ ذكرنا انفراج ازمة كريد في الهلال الماضي بقبول جلالة السلطان بمطالب الكريديين وقد تعين عليهم والٍ مسيحي اسمهُ جورجي باشا وهاك ترجمة الاتفاق الذي تم بين الحضرة الشاهانية ودول اوربا بشأن ادارة جزيرة كريد صدر في ٣١ اوغسطس سنة ١٨٩٦ (نقلاً عن جريدة المؤيد الغراء)

(اولاً) تعيين والٍ مسيحي لمدة خمس سنوات بانضمام آراء الدول العظام

(ثانياً) ان التصديق او الرفض على قرارات المجلس العمومي من خصائص الوالي ويستثنى من ذلك كل ما يختص بنظامات الجزيرة الاساسية وما تضمنتهُ معاهدة

(١) فاتتنا الاشارة الى ان صورة سلطان زنجبار المدرجة في الهلال الماضي مستعارة من ادارة المشير الأغر

« هاليبيا » وكل النظامات المعدلة لها اذ أن التصديق على .ا تقدم يختص بالحضرة الشاهانية . أما .ة التصديق او الرفض على قرارات الجمعية العمومية فهي شهران و بانقضائها تعتبر القرارات مرعية الاجراء معمولاً بها

(ثالثًا) لو حصل عصيان في الجزيرة واقتضت الحال اعادة الامن بواسطة العساكر الشاهانية فهذه اي العساكر الشاهانية تكون تحت امر الوالي وارادته اما في زمن الامن والسلم فتبقى العساكر بحالتها المعتادة في مراكزها ومواقعها

(رابعًا) للوالي الحق في تعيين صغار المأمورين في الجزيرة كما سيعين ذلك بعد في جدول عمومي . واما تعيين كبار المأمورين وعزلهم فموقوفان على محض ارادة الحضرة الشاهانية

(خامسًا) يكون ثلثا المأمورين من المسيحيين والثلث من المسلمين

(سادسًا) انعقاد الجمعية العمومية يكون كل سنتين مرة يباشر الاعضاء اشغالهم فيها من اربعين الى ثمانين يومًا وتعرض .يزانية الجزيرة على الجمعية اما من قبل الوالي او من قبل اعضائه وتحصل المداولة في اقتراحات الجمعية والاقرار عليها بأغلبية الآراء ولكن المطالب الجوهرية كتعديل النظامات الاساسية وخلافها لا يكون الاقرار عليها الا بثلثي الآراء على شرط ان لا يوضع نظام للجزيرة من الآن فصاعدًا الا بتصديق الجمعية العمومية

(سابعًا) لا تتداول الجمعية العمومية في الاقتراحات الموجبة لزيادة المصاريف في الميزانية العمومية عما هي عليه ما لم تكن مقترحة من ذات الوالي او من مجلس الادارة او من المصلحة المختصة بالاقتراح

(ثامنًا) (١) يصير تنفيذ فرمان سنة ١٨٨٨ المؤذن بترك نصف ايرادات الجمارك (٢) ان الرسوم المحصلة من ايرادات دخولية الدخان تكون للجزيرة . (٣) ان العجز الحاصل في الميزانيات التي لم تصدق عليها الجمعية العمومية في الزمن السابق يخصم منه ما صار سداده قبلاً من طرف المالية العثمانية وما يظهر بعد ذلك من العجز يصير تسديده من طرف الباب العالي

(تاسعًا) يصير تنظيم الجندرمة بواسطة قومسيون يشكل لهذا الغرض ويكون من اعضائه ضباط اوربيون لنظر تنسيقه

(عاشرًا) يشكل قومسيون لتنسيق الامور العدلية المنوي ادخالها في الجزيرة ويكون من اعضائهِ متشرعون اوربيون على شرط بقاء أحكام دفة المعاهدات القديمة

(حادي عشر) تأسيس المطابع لنشر الجرائد والرسائل وتشكيل الجمعيات العلمية يكونان برخصة من الوالي ولكن مع وجود مراعاة احكام النظامنامه

(ثاني عشر) لا يجوز لمهاجري بنغازي الاستيطان من الآن في الجزيرة الأ برخصة من الوالي الذي له ان يبعد كل من لم تتوفر لديهِ وسائط التعيش وكل شخص يكون وجوده سببًا في الاخلال بالنظام العام ويستثنى من ذلك الاجانب ذوو الامتيازات القديمة

(ثالث عشر) بعد التصديق على هذه النظامنامه بستة أشهر تستدعى الجمعية العمومية وإجراء الانتخابات يكون على مقتضى فرمان سنة ١٨٨٨

(رابع عشر) يعلن تنفيذ مضمون هذا الاتفاق للدول العظام

التجارة

الاوراق — من يتأمل أسعار عموم الاوراق من صدور الهلال الماضي الى ١٢ الجاري يجد ان ورق الممتاز والموحد ارتفع ربع جنيه فقط كل سهم أما اوراق سكة حديد تركيا مع هجوم الارمن على البنك العثماني في الشهر الجاري لم تهبط الأ نحو اربعة فرنكات اما البنك اليوناني الاهلي فبالعكس اذ قد زاد ثمنه ستة فرنكات عن كل سهم بسبب ثورة كريد واعتصاب اليونان على المسلمين هناك . وسكة حديد الرومللي لم يتغير سعرها تغيرًا يذكر وكذلك سكة حديد حلوان والمورجاج اما شركة مياه الاسكندرية فسعرها اليوم ½ ٢٢ جنيه كسر كوبون وشركة مياه القاهرة هبطت الى ٦٢٠ فرنكًا بعد ما صعدت الى ٦٢٥ فرنكًا وكذا اوراق شركة الاملاك الثابتة والبورصة الخديوية ومكابس القطن وشركة تكرير السكر والشيخ فضل وسندات تكرير السكر ٥ في المائة وشركة البحيرة الجديدة لم يتغير سعرها تغيرًا يذكر اما اوراق شركة مينا البصل فقد صعدت نصف جنيه كل سهم واليك بيان اسعار الاوراق الى ١١ الجاري

البنك اليوناني الاهلي	٣٨٩ فرنكاً	شركة مينا البصل	٣١ جنيه
سكة حديد الرملي	١٩ ٣/٤ جنيه	« مكابس القطن	٣٦ ١/٢ «
« « حلوان	١٩ ١/٢ «	« « « الحرة	٣٣ ٣/٤ «
مورجاج	٠٢ ١/٨ «	« تكرير السكر	١٣ ١/٤ «
شركة مياه الاسكندرية	٠٣ ١/٢ «	سندات السكر ٥ في المائة	٤٨٥ فرنكاً
« « القاهرة	٦٢٠ فرنكاً	اسهم الشيخ فضل	٤٧ جنيه
« الاملاك الثابتة	١٨ ١/٢ جنيه	شركة الزيوت المصرية	١٩ ١/٢ «
البورصة الخديوية	١٣ ٣/٤ «	« البحيرة الجديدة	٤٣ ١/٢ «
سكة حديد تركيا	١٠٠ فرنك	بنك العقاري المصري	٣٥٢ فرنكاً

القطن كان القطن من صدور الهلال الماضي الى الآن بين صعود وهبوط في اميركا فكان يرتفع بالعشرين بونت و يهبط بالعشرة والخمسة عشر بونت ولقد لبث اخيرًا على سعر الصعود . وعلمت من اوثق المصادر ان بشائر القطن والبزرة وردت من الصعيد وعيناتها جيدة جدًّا والاخبار الاخيرة تدل على حسن محصول هذا العام و زيادته عن محصول العام الماضي وقد ورد تقرير من مكتب الزراعة بنيو يورك ان متوسط محصول هذا العام هو $\frac{1}{16}$ ٦٤ في المائة اي صار عجز ١٦ في المائة عن الشهر الماضي لسبب الحرارة وجفاف الارض . والامطار التي حصلت اخيرًا جاءت متأخرة لان رؤوس شجيرات القطن الآن لا تحصل لشيء ما ولا تفي بالمقصود

ولهذه الاسباب فان سعر القطن الآن دائمًا في صعود ولكن من لنا بمن يثبت كلام تقرير مكتب الزراعة فانهم في ابتداء كل عام ينذرون بقلة المحصول و في اواخره يقولون ان المحصول جاء بكثرة و زيادة عن العام الذي قبله وذلك لأن ذات مكتب الزراعة لا يمكنه معرفة الحقيقة الاّ بعد جني المحصول و في نيو يورك اراض متسعة جدًّا واماكن مختلفة ويمكننا تصوُّر ذلك بالالتفات الى حال الاقطان بمصر فان شركة المحاصيل باسكندرية لا يمكنها معرفة مقدار المحصول الاّ بعد جني القطن جميعه فكم بالاحرى تلك البلاد الواسعة فلا يمكننا الحكم بصدق هذا القول ولا بعدم

صدقوهُ . ولقد علمت من مصدر يوثق بهِ جيدًا ان المزروع من القطن في مصر هذا العام مليون وخمسين الف فدان والمأمول ان زراعة هذا العام تزيد عن العام الماضي مع زيادة الاراضي المزروعة وربما بلغ المحصول الى خمسة ملايين قنطار ونصف لا سيما وان الدودة ولله الحمد لم تظهر الى الآن في اي محل كان وقد وردت بشائر القطن الجديد من الوجه البحري الى اسكندرية ولم تبع لغاية يوم ١١ الجاري فنطلب من الله اصلاح الاحوال أما البزرة تسليم نوفمبر ودسمبر وينابر فارتفعت الى ½ ٤٤ غرش الاردب ثم الفول الى ¼ ٤٤ أما الفول تسليم نوفمبر ودسمبر وينابر فقد ارتفع من ٦٩ الى ½ ٧١ غرش صاغ الاردب والقمح تسليم سبتمبر واكتوبر بعد ان كان ثمنهُ ١٠٥ الاردب هبط الى ١٠٢ غروش صاغ الاردب وفي ١١ الجاري هبط القطن في نيويورك ١٤ بونتًا ثم عاد في ١١ منهُ وصعد ١٥ بونتًا (د . ي .)

﴿ ابراهيم كنفروني ﴾ لم يمض بضعة اشهر مذ ذكرنا وفاة المرحوم الدكتور جورج كنفروني بحمص وها اننا نذكر بملء الاسف وفاة شقيقهِ الاكبر المرحوم ابراهيم كنفروني أحد موظفي الحربية المصرية فضى رحمة الله في سولكن بغتةً فكان لنعيهِ رنّة أسى وحزن ابكت العيون وفتتت القلوب لانهُ كان من نخبة الاذكياء والفضلاء تلقى العلوم في المدرسة الكلية السورية ونال شهاداتها حتى صار معلمًا فيها ثم جاء هذه الديار منذ بضعة عشر عامًا فانتظم في سلك خدمة الحكومة المصرية وترقى فيها وحاز رضا رؤسائهِ واكتسب محبة كل معارفهِ فنطلب اليهِ تعالى ان يتغمدهُ برحمتهِ ورضوانهِ ويلهم حضرة قرينتهِ الفاضلة وانجالهِ وسائر اهلهِ واصدقائهِ جميل الصبر على فقدهِ

﴿ مخائيل عبد الله الخوري ﴾ نعت أخبار اوربا الوجيه الفاضل المأسوف عليهِ المرحوم مخائيل عبدالله الخوري وكيل محل سرسق بالمحلة الكبرى وكان قد سار الى اوربا لترويح النفس فعاجلتهُ المنون في ديار الغربة وما بلغ خبر منعاه أهلهُ في مصر والشام حتى ارتجت أضالعهم وتفطرت قلوبهم فلا تسل القلوب عما تقطع ولا العيون عما انسكب على ان خطبهم هذا لم يكن عظيماً عليهم فقط بل على كل من عرف الفقيد وفضلهُ وكرم اخلاقهِ رحمهُ الله وعزّى حضرات أشقائهِ وسائر آلهِ واصدقائهِ على فقدهِ

باب الأخبار العلميّة

❋ المواليد والوفيات في العالم ❋ يؤخذ من احصاء عمومي جمعهُ احد كبار الاحصائيين انهُ يموت في العالم كل يوم ٩٨٨٤٠ و يولد ١٠٠٨٠٠ فعدد سكان الارض يزيد كل يوم ١٩٦٠ نفساً

❋ التدخين وامراض الحلق ❋ قال أحد علماء النمسا ان الذين يدخنون التبغ اقل تعرضاً لامراض الحلق من سواهم بنسبة ١ الى ٢٨ ولا غرابة في ذلك لان التدخين يخشن الغشاء المخاطي المبطن للحلق فيجعلهُ اقل تأثرًا لعوامل العدوى ولكن لا ينتج من ذلك ان الدخين فضيلة فان لهُ مضار عظيمة من جهات اخرى

❋ تذكار اكتشاف الهند ❋ من المعلوم ان الهند اكتشفها فاسكودي غاما الرحاله البرتوغالي الشهير سنة ١٤٩٧ واسس فيها حكومة برتوغالية وهي اوَّل حكومة اوربية انشئت هناك ففي العام القادم ينتهي القرن الرابع لاكتشافها فيحتفل البرتوغاليون في لشبونة عاصمتهم بتذكار ذلك العام وسينشئون فيها معرضاً جامعاً لمحصولات الهند واثمارها وسيدعون انكلترا لتشترك معهم بهذا الاحتفال وعندنا ان انكلترا اولى منهم بانشاء ذلك المعرض لانها استفادت من ذلك الاكتشاف اكثر مما استفاده البرتوغاليون او سواهم

❋ التدرن في الببغاء ❋ حقق احد علماء فرنسا ان الببغاء كثيرًا ما تصاب بالتدرن لكثرة معاشرتها الناس .

❋ التصوير الباطني وملكة البرتوغال ❋ استجلبت ملكة البرتوغال آلة التصوير الباطني واتقنت استخراج الصور بها اتقاناً حسناً وهي لا تفعل ذلك على سبيل التسلية فقط ولكنها تقصد خدمة هامة للهيئة الاجتماعية وذلك انها تستخدم تلك الآلة لتصوير احشاء السيدات الاشراف اللواتي يزرنها وهنَّ لابسات المشد وغيره من الملابس المشوهة للخلقة وتريهن حال احشائهن تحت ذلك الضغط الشديد وتبين لهنَّ الاضرار الناجمة عن استخدام تلك الملابس جزاها الله خيرًا

﴿ الخطبة بالسيكارة ﴾ من غريب عوائد السياميين ان الشاب عندهم اذا اراد خطبة فتاة يكفيه لابلاغها ذلك ان يطلب اشعال سيكارته من سيكارتها فتفهم قصده فان اشعلتها تم عقد الخطبة تقريباً . ومن عوائد اهل سيبيريا ان الفتاة تقدم الى خطيبها صندوق سكاير وحذاء يلبس في البيت (بنطوفلي) تشير بذلك الى انه سيكون رئيس بيتها

باب التقريظ والانتقاد

﴿ الفوائد الادبية في اللغتين العربية والفرنساوية ﴾ هو قاموس مستوف في اللغتين الفرنساوية والعربية تأليف حضرة الفاضل الحسيب النسيب الشيخ يوسف افندي حبيش جمع فيه الالفاظ العلمية والاصطلاحية فضلاً عن اللغوية في اللغتين الفرنساوية والعربية طبعه الطبعة الاولى سنة ١٨٩١ فلاقى اقبالاً حسناً ولم تمض مدة يسيرة حتى نفدت نسخه كلها فأعاد طبعه ثانية بعد ان نقحه وزاد فيه اشياء كثيرة لم تكن في الطبعة الاولى فبلغت صفحاته ٩٦٠ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً نظيفاً على ورق جيد . ويسرّنا ان نظارة المعارف العمومية اعتمدته وقررت استخدامه في مدارسها وقد نال هذا القاموس ايضاً حظوة لدى المجمع العلمي المصري وسائر الدوائر الاميرية

ومما يوجب الثناء لحضرة المؤلف الفاضل انه جعل ثمن النسخة من قاموسه هذا ستين غرشاً وهو ثمن زهيد في جانب فوائد الكتاب . وهو يطلب من حضرة المؤلف بمصر او من ادارة الهلال واجرة ارساله بالبوسطة خمسة غروش

﴿ الرائد المصري ﴾ هي الجريدة التي اشرنا الى قرب صدورها في الهلال الماضي فقد صدرت واطلعنا على العدد الاوّل منها فاذا فيه بعد الفاتحة مقالة في عيد الجلوس المأنوس تلوها أهم الحوادث الداخلية ثم كلام في اسراف الامراء الشرقيين وتهنئات يليها أهم الحوادث الخارجية ثم مقالة في الملوك والجرائد المصرية وغير ذلك مما تلذ مطالعته بعبارة رشيقة سهلة فنرجو لها النجاح والانتشار